

تاج العروس من جواهر القاموس

عالت الفريضة في الحساب تعول عولا : زادت قال اللحياني : ارتفعت
زاد الجوهري : وهو أن تزيد سهاما فيدخل الذئقان على أهل الفرائض
قال أبو عبيد : أظن أنه مأخوذاً من الميول وذلك أن الفريضة إذا عالت
فهي تميل على أهل الفريضة جميعاً فتتقضمهم ومنه حديث مريم : وعال قلام
زكريا أي ارتفع على الماء . وعلاؤها أنا وأعلاؤها بمعنى يتعدى
ولا يتعدى كما في الصحاح وروى الأزهري عن المفضل أن زنه أوتي في
ابنتين وأبوين وامرأة فقال : صار ثمنها تسعاً قال أبو عبيد : أراد
أن السهم عالت حتى صار للمرأة التسع ولها في الأصل الثمن وذلك
أن الفريضة لو لم تعول كانت من أربعة وعشرين فلما عالت صارت من سبعة
وعشرين فلابد أن الثلثان ستة عشر سهماً وللأبوين السدان
ثمانية أسهم وللمرأة ثلاثة وهذه ثلاثة من سبعة وعشرين وهو التسع وكان لها
قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن وهذه المسألة تسمى
المنبرية لأن علياً رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال من
غير رواية : صار ثمنها تسعاً لأن مجموع سهامها واحد وثمن واحد
فأصلها ثمانية والسهام تسعة وقد مر ذكرها في : نبر . عال فلان عولا
وعيلة ككتابة وعولا بالضم كثرة عياله كاعول وأعيل على
المعاقبة وبه فسر قولته تعالى : " ذلك أدنى أن لا تعولوا " أي : أدنى
لئلا يكثر عيالكُم وهو قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الأزهري :
وإلى هذا القول ذهب الشافعي قال : والمعروف : عال الرجل يعل : إذا
جار وأعال يعل : إذا كثرت عياله . وقال الكسائي : عال الرجل يعل :
إذا افتقر قال : ومن العرب الفصحاء من يقول : عال يعل : إذا كثرت
عياله قال الأزهري : وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية
لأن الكسائي لا يحكي عن العرب إلا ما حفظه وضبطه قال : وقول
الشافعي نفسه حجة لأنه رضي الله تعالى عنه عربي اللسان فصيح
اللغة قال : وقد اعترض عليه بعض المتأذلين فخطأه وقد عجل
ولم يثبت فيما قال ولا يجوز للحضري أن يعجل إلى إنكار ما لا يعرفه
من لغات العرب . وفي حديث القاسم بن مخيمرة : إن دخل بها وأعولت أي

وَلَدَتْهُ أَوْلَادًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ فِيهِ أَعْيَلَاتٌ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ
وَعَزَا هَذَا الْقَوْلَ إِلَى الْهَرَوِيِّ . وَقَالَ : قَالَ الزَّيْطُونِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ يُقَالُ :
أَعَالَ وَأَعْوَلَ : إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ فَأَمَّا أَعْيَلَاتٌ فَإِنَّهُ فِي بَنَائِهِ مَنظُورٌ إِلَى
لَفْظِ عِيَالٍ لَا أَصْلَ لَهُ كَقَوْلِهِمْ : أَقْيَالٌ وَأَعْيَادٌ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : مَالَهُ عَالَ وَمَالَ
فَعَالَ : كَثُرَ عِيَالُهُ وَمَالَ : جَارَ فِي حُكْمِهِ . وَعَالَ عِيَالَهُ عَوَّلًا وَعَوُّوْلًا
كَقَوْلِهِمْ وَعِيَالَةً بِالْكَسْرِ : كَفَاهُمْ مَعَاشَهُمْ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ غَيْرُهُ : مَا نَهَهُمْ
وَقَاتَهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ : عُلَّتْهُ شَهْرًا : إِذَا كَفَيْتَهُ مَعَاشَهُ وَقِيلَ : إِذَا
قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوتٍ وَكَسْوَةٍ وَغَيْرِهِمَا وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ
فَعَالَهَا وَعَلَّامَهَا أَيْ أَنْفَقَ عَلَيْهَا وَفِي آخِرِ : وَابْدَأَ بِمَنْ تَعُولُ أَيْ بِمَنْ
تَمُونُ وَتَلْزَمُكَ نَفَقَتُهُ فِي عِيَالِكَ فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ :

كَمَا خَامَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ ... لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا
وَيُرْوَى غَالَ بِالْغَيْنِ وَقَالَ الْأُمَيْيَّةُ :
غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلَّتُكَ يَافِعًا ... تَعَلَّ بِمَا أَجْنِي عِلَايَكَ وَتَذْهَلُ